

أ.د. علي الشبل | أول ما يرفع من العلم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على الله وعلى الله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع
ال الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اتدرون اول ما يرفع من العلم ما هو - 00:00:03

ما اول ما ينفع من العلم؟ انه امر يتعلق بصلاته وقد روى الامام احمد وغيره بالحديث الصحيح عن ابي الدرداء وعبادة ابن وعوف بن
مالك الاشجعي وشداد ابن انس رضي الله عنه قالوا - 00:00:33

كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال يكاد ان يختلس هذا العلم منكم. يكاد ان اختلف هذا العلم من
النفس. فقال زيد ابن نبي الانصاري رضي الله عنه. كيف - 00:01:03

منا العلم يا رسول الله. وقد قرأت القرآن اي حفظناه. واقرأناه اهلينا واولادنا اي حفظناه فقال عليه الصلاة والسلام ثكتك امك يا زيد
اني كنت لاظن فقهاء المدينة وفي رواية من افقه اهل المدينة الا ترى هذه التوراة - 00:01:33

وجينا عند اليهود والنصارى اما اغنت عنهم خيرا. ثم ذكر صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من العلم الخشوع وانك لتدخل مسجد
الجماعة فلا تكاد تجد فيهم خاشعا - 00:02:03

يصلون الصلاة يركعون ويسبدون ويقومون ويقعدون وقلوبهم لاهية منشغلة همه التسلية. هذا اذا جاهد نفسه ان يأتي فيصلي. لم
ان الصلاة خلية او كادت ان تخلو من هذا الخشوع. الذي لا بد ان ينعكس على قلب المؤمن. ولا بد ان - 00:02:23

نهاها صلاته عن الفحشاء والمنكر والبغى. كما ذكره ربى جل وعلا وهو اصدق القائلين. في اية سورة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. تأملوا وسل نفسك يا رعاك الله ما شأنك مع هذه الصلاة؟ اتؤديها حركات وسكنات - 00:02:53

فلا تدري ما قرأت في الركعة الاولى ولا الثانية وتصلى وراء الامام يقرأ عليك القرآن في صلواته الجهرية تخرج لا تدري ما قرأ؟ لم؟
لهذا الشأن في قلوبنا. وهذا المرض في نفوسنا - 00:03:23

الذى افقدنا الخشوع وبالتالي لم نذق للصلاة طعمها. الا ما رحم الله. هذه الصلاة كاف نبينا صلى الله عليه وسلم راحة وكانت له مفزعه
من كربه وهمه الله جل وعلا يقول وان كانت لكبيرة الا على الخاسعين. روى مسلم في صحيحه من حديث - 00:03:43

عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وانه لا تحل صلاة فيقوم المؤمن فيتوضاً فيحسن وضوءه ثم يتم رکوعها
وخشوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنب ما لم يغشى - 00:04:13

وذلك الدهر كله. صلاتنا ايها الاخوة جعلها الله جل وعلا خمس صلوات في اليوم والليلة لتهذبنا وتنقينا وتقربنا من الله كيف لو هي
خمسين؟ هي خمس وما اكثر من ضيعها. هي خمسون هي خمس وما اكثر من - 00:04:43

وضيعها فكيف لو كانت موقف الصلاة؟ ومن وفقهم الله واعانهم وسددهم وهداهم فصلوا الصلاة مع الجماعة. كم لعبت عليهم
بالشياطين؟ ولعب عليه قرينه حتى اشغله عن هذه الصلاة نعم وقد جاء في حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهمما الذي رواه الامام -
00:05:13

ابو احمد وغيره. وفيه قال صلى الله عليه وسلم وان الرجل لينصرف من صلاته ان العبد لينصرف من صلاة فلا يكتب له الا نصفها. الا
ثلاثها. الا الا خمسها الا سدسها. الا سبعها الا ثمنها الا تسعها الا عشرها - 00:05:43

وان هذه الصلاة اذا لم يؤمن المؤمن رکوعها ولا سجودها ولا خشوعها ارتفع الى السماء. وقال ضيعك الله كما ضيعتني. ثم تلف كما
يلف النوب الخلق البالى وان الله جل وعلا يقول في اول ما يحاسب عنه - 00:06:13

الصلوة فان كان مؤديها نذر في وان كان مضيعها فانه لا ينظر في سائر عمله. ويقول جل وعلا لملائكته في هذا الذي صلى الصلاة
وانقص منها ما انقص ولا سيما في خشوعها. يقول جل وعلا لملائكته عليهم السلام - 00:06:43

انظروا هل لعبي من نوافل ؟ فسدوا بها خلل صلاته. اي اكملوا بها ما اصابه فيه المسألة مسألة عظيمة. والغفلة عنها غفلة شديدة.
والمؤمن اذا اذا ذكر تذكر واذا نصح انتصح اذا نبه وهنا يأتي - 00:07:13

سؤال واظنه يجلجل في نفوسكم جميعا. في هذه العالمة التي ذكرها النبي من علامات الساعة انه اول ويرفع من هذا العلم اي من
مضامين القرآن الخشوع في الصلاة. وشاهدها تدخل في مسجد الجماعة كمسجدكم هذا - 00:07:43

ولا فيها خاشعة. ما السبيل ؟ كيف العلاج ؟ لخصها نبينا صلى الله عليه وسلم بكلمتين. فروي الامام احمد وغيره من حديث ابي ابيوب
الانصاري رضي الله عنه. ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فليصلِي صلاة مودع. انها - 00:08:03

اخرا صلاة تصلي بعدها ستموت فكيف تكون عندئذ صلاتك ؟ كيف يكون خشوعها كيف يكون اتمامها ؟ وكيف يكون احسانك لها ؟ اذا
ايقنت انك ستودع بعدها الصلاة والله جل وعلا يقول قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:08:33

هؤلاء وعدهم الله بالفلاح والفالح نجاح في الدنيا وصلاح توجيه ونجاح في الآخرة وفلاحة ومن لا يفلح وهذا بالقرآن على جهة
الاستقراء الذين وصفهم الله بهم لا يفلحون هم الكافرون. تأمل في ايات القرآن تجد من وصفهم الله بأنه - 00:09:03

ثم اما بعد ايها الاخوة لا تكن قلوبنا كالكوز لا تزيدوها المواجهة الا غفلة. ولا التذكرة الا اعتراضها. وانما الامر يحتاج الى كبير مجاهدة
لتنعموا في هذه الدنيا بهذه الصلاة. فتريج نفوسكم من هذا الهم والعناء - 00:09:33

وتزيل عنكم هذا الكرب والبلاء. وتسعدوا اليوم ان تلقوا ربكم بصلاتكم دعونا وتسعدون بها. يوم ان تشق موازينكم عند ربكم سبحانه
وتعالى. اللهم صل على محمد محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم
اجعلنا من يستمع - 00:10:03

القول فيتبع احسنه. اولئك الذين هداهم الله واؤلئك هم اولوا الالباب. اللهم اجعلنا في صلاتنا من الخاسعين واجعلنا من اولئك
وعبادك المخلصين. اللهم ارنا وجهك الكريم. وانزلنا فردوسك الاعلى من الجنة. بغير حساب - 00:10:33

ولا عذاب. اللهم احل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا. نسألك اللهم بارك بوجهك الكريم. وباسمك الاعظم في اسماءك الحسنى
وصفاتك العلى لنا ولكلم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والحمد - 00:10:53

لله رب العالمين والمعذرة اليكم ان كنا قد اطلنا والحمد لله - 00:11:13